



النواخذة الكبار مع السببتي العجيب

الغوض: السببتي ذيب.. يدوخذك و«صيدته تنسيك التعب»

النوع المفضل لديك من الأسماك؟
 ● صدقتي انا عاشق ابدي وعندما انظر اليه اشعر في فرحة عارمة تعرف ما هي هذه السمكة انا اقول لك ما هي السببتي يا سلام يا سلام تتعب عليه ويدوخذك في الساعات وذيب، لكن عندما تصطاده يذهب عنك كل هذا التعب وبعدها تأتي السمكة الثانية وهي الشعم، الله عندما يضرب معاك سببتي وشعم وتالثم القزور وتفشى يومان وانت في نشوة الفرح.

ابو احمد، نكرت ان بحر الكويت يعاني من مشاكل، ما اكثر الامور التي تكره في البحر؟

● والله تمنيت انك تسألني هذا السؤال وحتى لو انك لم تسألني فسأذكرك لك لعل وعسى ان يجد له المسؤولون حلا، تعلم ما هو انه اكثرهم مرهقون على الشواطئ البحرية يعرضون ارواحنا للخطر، وعندك في السنوات الاخيرة كم حادث راح ضحيته من هذه الآلة القتالة، وانشاء المسؤولين عن هذه الآلة ان يضاعفوا حواجز وعلامات ارشادية لهم وقانونا رادعا لمن يتجاوز هذه التعليمات وايضا هناك امور اخرى لا تقل اهمية عما نكرته سابقا.

عند رجوعنا من الرحلة البحرية يتعرض الطراد ونسمع اصواتا مدوية في الماكينة، وعندما شيك على الماكينة نجد اما مشبكا او عدة لافثة عسى البواره، علما ان اقل ماكينة حاليا سعرها يكون غالبا جدا، والشهادة هذه الي الله تعالى هناك تحذيرات من خفر السواحل والهئية مسو مقصرة لكن بعض الناس ينطبق المثل خالف تعرف، وتلوث الشواطئ الحاصل بمياه الصرف الصحي وبعض المصانع وحتى الاكياس والعلب الفارغة وللأسف ترمى من قبل بعض الحداقة وقد وصل تلوث بحرنا الى درجة الاهمال الحقيقي.

كوتك من الحداقة المخضرمين والقدامى، نريد ان نعرف ما الفرق بين صيد اليوم وصيد الامس؟

● الفرق شاسع وكبير ولا توجد مقارنة نهائيا في السابق كان البحر لأهل البحر، وكنا حداثين وصيادين، كل واحد فينا يعرف الآخر لا يوجد قراقرير ومشابك وعديد خرجت علينا حاليا.

كان البحر رزقك فيه ومن دون تكلفة ترجع بايديك وجيرانك واصدقائك يجدون من وراك خيرا بل يسألون اهلك فلان اليوم ندخل البحر لينتظروا ايدامهم من صيدك، اما اليوم فالعجب العجاب بحر كل آلات الصيد التي في العالم موجودة فيه والكل اشترى طرادا وقال انا حداث وشوف الذي حصل البحر تلوث بنسبة كبيرة عن الماضي واستنزف مخزونه من الاسماك واصبحت السمكة شحيحة جدا، جدا، وتقول لي اين الفرق؟ هذا هو الفرق بين الامس واليوم.

في ختام لقائنا معك، هل تود توجيه رسالة الى اخوانك الحداقة؟

● احب ان اوجه رسالة خالصة من قلبي الى كل اخواني الحداقة واقول لهم حافظوا على البحر.

وحتى اننا اشترينا طرادا بحجم كبير 36 قدما وكلما سمعنا ان هناك صيدا بمكان معين ذهبنا اليه مباشرة.

يقول المثل «هذا الشبل من ذلك الأسد» من هو من ابناك يتبع دريك ويمشي على خطاك البحرية؟

● احسب ان اضيف على المثل الذي نكرته في السؤال واقول فرخ البط عوام انا عندي ولد واحد واسمه احمد-ربي يحفظه - ودائما اخذه في رحلاتي البحرية واعلمه كل شيء في هواية الحداق

وكان في بداياته يدوخذك من البحر وعلمته كل شيء، كما كان يعلمني اخوتسي الكبار وخالي، والآن ما شاء الله عليه يعرف كيف يردع ويضع الليم واكتسب خبرة كافية وكبيرة سواء من ناحية امكان الصيد وحسبة الماية او سياقة الطرد، وهذا هو الجزء الأهم واحب ان اقول ان سياقة الطراد ليست مكانا وقيرا فهي تحتاج الى شخص متمكن وفاهم شئو قاعد يسوي.

في بحرنا اسماك كثيرة موسمية وايضا اخرى نجدها على مدار العام والكويتيون من عشاق السمك تجد احدهم يأتي من منزله وفي ياله سمكة واحدة فقط من بين الانواع الاخرى، انكر لنا

مني وقتي ومالي بل حتى من صحتي ولكن البحر انا اعتبره مهذبا للنفوس وانا موسمي ما بين شهر سبتمبر وشهر ديسمبر وذلك بسبب ان هذه الفترة تكون السمكة خاضرة داخل الجون وخصوصا منقطة الدوحة والركسة والصبية واكثر شيء بين هذه الاماكن سمكة القزور والشعم والبالسول والتوبيبي والسببتي يكون بعوثة.

للبحر رفقاء واصدقاء وهناك من يفضل ان يذهب لوحده وهناك من يذهب مع مجموعة ويبدأ بينهم التحدي وعلى ما يقول المثل «البحر حظوظ وشطارة واليوم يوم فلانة» وانت اي واحد من هؤلاء؟

● ضحك كثيرا وقال نحن نطلق علينا الغروب المرح وهو مشكل من مجموعة مخضمة بالصيد ويبدأ بينهم التحدي ومن أمثال هؤلاء أخي اسماعيل ابوابراهيم - الله يطول عمره - وهذا رفيق درب وايضا ولد خالتي اسماعيل البنساي وطلال وبسر البندري وخالي سالم القطان ولا نستغني عن بعضنا البعض وبيدنا تحد ومغامرات، خصوصا في كميات الصيد واحجام الاسماك، واحيانا نتحدى بعضنا البعض ونقول اليوم الصيد يكون «كل من ابو اليوم» فنحن مجموعة متعاونة



شعم مجنك اشرايكم



يا جماعة البحر كله خير

انا والايام والبحر تجمعنا في ليل كلها سهر وايام طويلة، في بحر الكويت تجمع آياتي واجدادي وانا بعدهم وان شاء الله ابناي واحفادي، بيننا عشق ابدي حتى اذا زعل علينا نحن نحب، وانا اعلم هالايام انه يشتكي من مشاكل ماعرفها في الماضي، ويبدأ في السؤال كل صباح ومساء انا بحر الكويت هل تعرفوني، انا البحر الازرق هل تذكروني، لقد جالت سفنكم في المحيطات وانطلقت مني وحاليا انا اشتكي من تلوث يصيبني صباحا ومساء هل تسمعوني؟

وقال الحداق المخضرم عادل الغوض اذا بحرنا يبكي نحن عليه طوال الدهر نبيكي. وهذه صفحة بحري تسرد مع حداثا في هذا الاسبوع نكرياته الجميلة في السنين الماضية والحالية مع بحر الكويت الذي عشقته والذي ورث هذا العشق من آباءه واجداده.

«صفحة بحري»: نحن علمنا قبل اخذ اللقاء معك انك حداث مخضرم ولكن البحر بحر والمثل يقول «على البحر لا تكبر، وانت حداث كبير متى كانت بدايتك البحرية؟»

● نعم انا اعجبت بسؤالك الذي يقول «على البحر لا تكبر» وانا انصح كل الحداقة انهم على البحر لا يتكبرون، وبدايتي لها قصة وانا ولدت وعشت في بيت مخضرمين في الحداق اخوي الكبار عبدالكريم واسماعيل وعلى رأسهم خالي سالم القطان كنا نذهب قبل الغزو بحوالي عشرون عاما الى المحارق الشمالية والجنوبية ولكن اكثر شيء الى الشمال ومن هذه المحارق عوثة و اقوع 25 و 6060، و 9090 والطبقة وحتى اننا وصلنا الى اماكن ابعد من ذلك والحداق هواية وخبرة وتصميم و ارادة وصبر وتحذ وانا اكتسبت جميع هذه الصفات من اخوي عبدالكريم واسماعيل وخالي سالم القطان.

كثير من الحداقة الذين قابلتهم صفحة «بحري» يشكون من بحر الكويت مما اصابه في السنوات الاخيرة من كل شيء تلوث مشابك قراقرير وعديد والعديد من المشاكل الاخرى انت حداث مخضرم وطبعا على مدى الاربعين عاما الماضية لك انواع ومحارق تهواها عن غيرها ما هي؟

● شوف، واتمنى يصل ما اقله الى اسماع واذن المسؤولين: الله انعم علينا ببحر فيه من الازراق والخيرات الكثيرة، في الدول المجاورة كانوا يحسدوننا على بحرنا وكنا نفتخر به في الخارج حاليا انظر الى البحر، اذهب الى النواخذة الموجودين اطال الله في اعمارهم سوف تسمع منهم الهول، بحرنا غير صالح، مكب للنفقات، والكل يتجاوز، المواطن والمقيم، ووصلوا الى انهم عموا للجون قفل من المشابك والقراقرير، اما انا فافضل اكثر شيء المحارق الشمالية ومنها اقوع 25 و 60 و 90 وعوثة.

ما المواسم المناسبة لك بالصيد؟
 ● شوف، كل حداث سواء له خبرة طويلة في البحر او انه وكما نطلق عليه المثل الكويتي «غليمي» يفضل له موسم، انالي موسم معين واشتهر فيه وياخذ

للتواصل

«بحري» صفحة تستقبلكم كل اربعاء بكل ما يعنى بالبحر وهواية الحداق

● اسبوعيا نسلط الضوء على هذه الهواية، ونستقبل مشاركاتكم وصوركم وآراءكم. للتواصل معنا عبر هذه الصفحة أرسلوا تعليقاتكم على الايميل: bahri@alanba.com.kw
 ● اعداد: هادي العنزي



خذ الخبرة من النواخذة الكبار



بالول على كيف كيفك



شوف صيد الشمال اشلون



شعوم ولا اروغ



يا عيني عليك خوش شعم